وهج الأفكار روح التطور

حصة العوضي

في لحظة ما.. تشعر أن الكون من حولك أصبح غير جدير بملاحظته أو ملاحقته ليفشي إليك بأسراره الكبرى التي لا يمكن لنا أن نعرفها أبدًا.. في لحظات أخرى.. يتراءَى لك كل ذلك الفكر الذي يتمخض عنه خيالك وانعتاقك من الواقع الذي يجري حولك بأسرع من لمح البصر.. وكأنه مجرد نقطة فوق السطر.. في عمق ذلك الخضم الواسع جدًا.. الذي لا حدود له من هذا الكون الكبير جدًا جدًا جدًا..

هل تصوَّرت في لحظة ما.. أنك تسابق الزمن .. وترحل بسرعة السنة الضوئية.. لتسكن فوق نجمة مطفأة الوهج والسعير.. ولتبادلها قصصك وحكاياتك عن هذا الكون اللامنتهي.. وعن أفكارك ومشاعرك التي تتحدى هذا الكون اللانهاية له.. فأنت.. وأفكارك ومشاعرك تعيشون في مجرة فكرية خانقة.. بها الكثير من المتاهات التي لا تعرفون إلى أين يمكنها أن توصلكم أو تلقي بكم.. فأنتم وهذه الأفكار الحانقة عليكم وعلى اتجاهاتكم أحيانًا.. لا يمكنكم التفريق بين الليل والنهار.. بين العتمة والنور.. بين الحب واللاحب.. بين الواقع والخيال..؟؟

إنها تلك الأفكار التي تسابقكم قبل أن تسابق أي مفهوم موجود فوق سطح الأذهان الغافية عنكم وعن أطماعكم الذهنية المسافرة إلى لا مكان.. في ظل الوقت اللامحدود ..والجوع الذي لا يعرف الشبع أبدًا.. والرغبات التي تطاول المستحيل.. وتحول تلك النجوم الدائبة في السعي والدوران حول مساراتها.. إلى مجرد نقط ورموز نسطر بها أوراقنا ومعالمنا الفكرية المتدفقة أحيانًا كشلالات الأرض المنحدرة دون توقف.. أو أنها تصبح في لحظات ما.. وما أكثر هذه اللحظات.. إلى صحراء جافة خالية من الروح والحياة التي تتطلبها الأجساد والعقول لتنمو وتحيا وتتناسل بالكلمات والخيالات اللاحدود لها..

هل فكر أحدكم يومًا بتحويل تلك الملاحظات اللامتناهية إلى حقيقة واقعة يمكن للآخرين رؤيتها بكل العيون المبصرة..؟؟ أعتقد أن الكثيرين من البشر قد طبقوا ذلك عمليًا.. ولم ينتظرونا لنطرح هذا التساؤل المتأخر عن زمنه وواقعه.. فما حولنا من مبتكرات وآلات صغيرة ودقيقة.. وحتى تلك المركبات التي تصل الأرض بالعالم الفضائي.. وتلك التكنولوجيا التي لا نعرف عنها إلا ما يصلنا فقط وما تفرج عنه الشركات التجارية الكبرى .. ليحط بين أيدينا وفي بيوتنا.. وبين أقدامنا وفي شوارعنا وفوق رؤوسنا وفي أسماعنا.. كل ذلك وغيره كان مجرد أفكار وخيالات لا منطقية.. حاول بها أصحابها أن ينطلقوا بنا من عوالمنا المحدودة.. إلى العوالم الأخرى البعيدة التي لا نعرف عنها شيئًا.. ولا يمكننا التنبؤ بها وبوجودها في هذا الكون الكبير..موجات أثيرية.. وترددات اتصالية.. وشفرات غريبة نطلقها عبر الأرض ..وأشعة غير مرئية.. وأقطاب مختلفة الاتجاه.. تتجاذب

مع بعضها البعض.. لتولد لنا كل أنواع التكنولوجيا الحديثة التي نحظى بها اليوم.. والتي كانت ذات ليلة أو ذات لحظة.. مجرد أفكار ذهنية خارجة عن سيطرة الفرد .. وعن رؤى المجتمعات التي نعيش فيها.. والتي كانت مخولة بإعدام كل الخارجين على نطاق الرؤى الواقعية.. الذين يحاولون التحليق بأفكارهم وخيالاتهم عبر الكون الذي لا حدود له..

فمنذ أن تجرع سقراط قارورة السم.. بأمر من السلطات العليا.. والعالم لا يكف عن الدوران.. ولا يكف عن إخبارنا بأن الكثيرين سوف يلقون نفس النهاية الفظيعة.. قبل أن تتحرر الأفكار من الليل الدامس الذي كان يجد له مرتعًا فوق الأفئدة والعيون المغمضة عن المعرفة والانطلاق..

سنوات وعقود كثيرة منها.. بل هي قرون كثيرة مرت قبل أن يتفهم الآخرون أن هذه العقول الصغيرة.. والمخبأة تحت ذلك الغطاء العظمي.. هي أكبر بكثير من ذلك الكون الكبير الذي يحدها ويحيطها بالتساؤل والدهشة.. ومحاولة الانعتاق من مكانها لرؤية الواقع الحقيقي واللانهائي على أصوله وحقيقته.. ولأنه لا يكف عن التحليق والانطلاق.. فنحن لا نزال مع كل ما لدينا الآن.. مجرد قطرة في بحر الكون الكبير جدًا جدًا جدًا.. ولا ندري كم من الوقت سنحتاج لنكمل قطرة أخرى في بحار هذه الحياة.

كاريكاتير أعجبني

السائح سفير لوطنه ولأمته وليس ناقلا لفوضويّته

د. موزة المالكي

إن سلوك بعض السيّاح الخليجيّين في أوروبا يتسبّب في إساءة ليس فقط للشعب الخليجيّ، بل ولصورة المواطن العربيّ والمسلم بالخارج أيضًا، ولو يعرف السائح الخليجيّ كمْ حجم الإساءة التي يدفع ثمنها الشباب في وطنه بهذه التصرّفات، لما أقدم على هذه التصرّفات في نظري.

فما نشاهده من تصرّفات وسلوكيات غير جيدة بدأت تتزايد سنة بعد أخرى، وأصبحنا ننقل ثقافتنا الفوضويّة إلى دول أصبحت مكانًا ومتنفسًا لنا للسياحة، ونجحت في استقطاب السيّاح من جميع دول العالم. وعلى الرغم من الاستفادة المضاعفة التي يجنونها من السيّاح الخليجيّين إلا أنهم ليسوا مُرحبين بهم على الإطلاق.

إنّ العقلاء والكتّاب الذين كتبوا في هذا الأمر نبذوا هذه التصرّفات مهما كانت، ولكن يجب أن يفهم من يأتي بمثل هذه السلوكيات التي يرفضها العقل، ولا تقبلها الأخلاقيات أنّ أي تبعات تأتي من مثل هذه السلوكيات، قد تعمّم على غالب الناس في خليجنا الجميل، ويعتقدون أن هذا سلوكهم، وليت من قام بتلك السلوكيات القميئة يعلم أنّ من يشاهدون ذلك ويتابعونه "يضحكون" على هذه التصرّفات. فقد صعقت عندما قرأت، بل رأيت على الواتس المقطع الذي يصوّر الشاب الذي ألقت بلدية باريس القبض عليه وهو يدخن (الشيشة) أمام برج (إيفل)، كما قامت شرطة سويسرا بالقبض على مواطن كويتي اصطاد أوزّة برية من بحيرة في جنيف وذبحها، والكثير من المشاهد والصور المقزّزة لذبح البط والأوزّ ووضعه في أكياس، وطبخه وأكله أمام النمساويين والبريطانيين والتشيك، وتصوير ذلك وتبادله على مواقع التواصل، كل ذلك يتمّ التفاخر به للأسف وكأنه عمل بطوليّ.

> **أتمنى أن يدرك الذين يسافرون للخارج أن لهم مطلق الحرية الشخصية، ولكنها حرية لا تسيء لوطنهم، ولا تقدم صورة سلبية للآخر عن الإنسان الخليجيّ، ولا العربيّ، ولا المسلم ... فالسائح سفير لوطنه ولأمته.**

وقبل أيام، نقلت قناة تشيكية مظاهر التذمر لدى مواطنين من تصرّفات سيّاح خليجيّين على فيديو صوّروه في حديقة عامة، بعد أن ألحقوا أضرارًا بممتلكات الحدائق العامة، كما تسببوا في مخالفات بيئية، حسب ما نقله تقرير للقناة أجرت فيه لقاءات ميدانية مع مواطنين، أبدوا انزعاجهم من كثرة السيّاح الخليجيّين وتسببهم في إزعاج ومضايقة السكان المحلّيين.

وأظهرت لقطات سجلتها كاميرا القناة التشيكية، تجمع العشرات من المواطنين التشيكيين الذين تظاهروا احتجاجًا على كثرة السياح الخليجيّين، والذين أطلقوا كلابهم في الحديقة لإخراج السيّاح الخليجيّين منها، كما ارتدى بعض المتظاهرين شعارات عنصرية ضد الإسلام.

وذكرت بعض الصحف النمساوية، أن مفوضية السياحة في ولاية سالزبورغ، طلبت إعطاء أولوية الحجز في سالزبورغ وزيلامسي للسياح الروس والأمريكيّين واليابانيين والصينيين، وزيادة أسعار الشقق الفندقية، وذلك للحد من إقبال السياح العرب عليها، مع وضع تدابير للحد من تنقلهم عبر الحدود السلوفينية بسياراتهم ذات الكتابات والملصقات غير المعتادة، داعيةً، أيضًا، إلى "عدم السماح لهم بممارسة الطبخ في الحدائق العامة، وعلى الأراضي الزراعية المملوكة لأشخاص وليس لحكومات.

إن ما يقوم به هؤلاء تشويه لصورة الإنسان الخليجيّ، ويجب أن تتدخّل الحكومات الخليجيّة بأسرع وقت وتمنع هذه المستويات من السفر للعلاج في الدول الأوروبيّة، إن دولنا لديها إمكانية العلاج، وأنا لست مع الحرية الشخصية التي تسيء إلى الطبيعة، وتحرق الحشائش وتضرم النيران لتقوم بطبخ المجبوس في الحدائق العامة التي يحافظون عليها لجميع البشر،، وليس لأشخاص مستهترين بالطبيعة وأسرهم المتوحشة التي تنحر البط والأوز المسالم الذي نسعد برؤيته مرّة أو مرتين في العام، هل كل ذلك لأنهم تعودوا أن يفرضوا أسلوب حياتهم الفوضوي في أي مكان يذهبون إليه؟ ولم يتعلموا أن للعالم ثقافات، ولابد من احترام الآخرين لكي ننال احترامهم. أتمنى أن يدرك الذين يسافرون للخارج أن لهم مطلق الحرية الشخصية، ولكنها حرية لا تسيء لوطنهم، ولا تقدم صورة سلبية للآخر عن الإنسان الخليجيّ، ولا العربيّ، ولا المسلم ... فالسائح سفير لوطنه ولأمته.

تنومة معشوقة الطائي !!

د. سعيد بن علي الفقيه

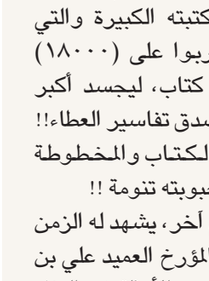

العطاء والبذل ليس لهما مكان، ولا زمـــان، بل ليس هناك تحديد لنوع العطاء، ولا كمية البذل!!

فالتفكير المحدود للبذل، والعطاء في زمن الماديات، بل إن التعريف السائد لهذا المصطلح في هذا الزمن، لن يخرج عن ؛ كم دفع من المال؟!! وكم أنفق من الثروة ؟!! وكم جادت به النفس من التبرع أو التصدق؟!!

وبهذا فقد تم حصر أوجه البذل، والعطاء والإنفاق، في جانب واحد وهو الجانب المادي!!

ونسينا أو تناسينا أن البذل والعطاء، هو ؛منهج رباني، وسبيل شرعي لخيري الدنيا والآخرة!!

ألم تعلم أن باب العطاء كبير وواسع، وأن طريق البذل طويل وشاسع!!

فهاهم مجموعة من الأطباء يبذلون قصارى جهدهم، ويقدّمون رحيق خبراتهم، من خلال التطوع للعمل بمستشفيات تنومة والنماص ودون مقابل !! إليس هذا ببذل وعطاء أغلى من المال ليوم المآل !!

وهاهو شيخ الفكر والثقافة والقلم، المؤرخ والعلامة الكبير الدكتور عمر العمروي، يهدي لمدينة العلم والثقافة محافظة تنومة مكتبته الكبيرة والتي تحتوي على مايربوا على (١٨٠٠٠) ثمانية عشر الف كتاب، ليجسد أكبر معاني البذل، وأصدق تفاسير العطاء!! فسميته طائي الكتاب والمخطوطة صاحب العطاء لمحبوبته تنومة !!

ثم أتى معطأ كريم آخر، يشهد له الزمن والتاريخ والقلمُ، المؤرخ العميد علي بن شايخ، فضرب أروع الأمثلة في البذل والعطاء بإهداء تنومة الزهراء بما يربوا على (٢٠٠٠) كتاب لينظم ذلك العطاء لماسبقه من بذل وعطاء، فتنومةً الزهراء زاد جمالها لما.. تدثرت بالعلم والفكر فوق الحسن والطربا..

الرياض

hotmail.com@Drsaeed١٠٠٠
Twitter:@
drsaeed١٠٠٠

أطفالنا ضحايا الطلاق

د. بسام سعيد

قد تصبح الحياة مع بعض الازواج جحيما لا يطاق وعذابا مستمرا ، حيث الاختلاف حول أي شيء وعلى كل شيء ويتبادر الى الذهن من الواقع المجتمعي المعاش فيما لو كان الزواج مليئا بالمشاكل والخلافات المحتدمة ، هل يمكن ان ينتج اطفالا افضل من اطفال الطلاق ؟

الدراسات الاجتماعية تقول في هذا الوضع قد يكون مصير الاولاد افضل من اولاد الطلاق . ومن الملاحظ أن الطلاق لم يعد غريبا هذه الايام ، فالواقع المعاش يشير الى ارتفاع معدلات الطلاق يوما بعد يوم ويبقى السؤال حائرا وماذا عن الاطفال ؟ هل هم الخاسرون؟ واذا كان الامر كذلك فالى أي مدى تبلغ هذه الخسارة وهل يمكن تلافيها؟.

المراكز الاجتماعية اجرت العديد من الدراسات حول مصير هؤلاء الاطفال الذين تتحطم اسرهم في سن مبكرة ، وأظهرت تلك الدراسات أن الطلاق يضع الطفل تحت ضغوط غير عادية تجعله باستمرار متاخرا في حياته عن بقية اقرانه الذين يعيشون في ظل اسر طبيعية ، ولوحظ تأخر هؤلاء الاطفال في سن القراءة بما يقارب ١١ شهرا ، اضافة الى العبء الاجتماعي الذي يقع غالبا على الام والتي تتحمل المصاعب وبالتالي ينخفض مستوى حياتها وحياة اطفالها ، ويؤثر هذا الانخفاض على الابناء الذين يتأثرون تعليميا وفي التكيف وظيفيا مستقبلا.

ومما يزيد الامر تعقيدا ان نصف الاطفال يعجزون عن اقامة علاقات حقيقية مع الاباء ، ومنهم من لا يستطيع رؤية والديه بشكل طبيعي ومنتظم ، ومن الملاحظ ان سلوك الاطفال السيئ يبدأ في الظهور حتى قبل الانفصال الفعلي بين الابوين ثم يزداد سوءا بعد حدوث الطلاق حيث يفقد الاطفال ضحايا الطلاق الالفة والاستقرار ، والزمالة مع اطفال الحي والمدرسة وربما يفقدون طفولتهم ايضا ، فبعض الامهات يضطررن لتغيير المنزل ، ويضطر بعض الاطفال للانتقال من مدرسة الى اخرى ومنهم من يترك المدرسة نهائيا ، وبعضهم يعاني المشاكل الجسمية والانفعالية مع الزواج الثاني لاحد الوالدين وربما يضطرون للمرة الثانية لتغيير المنزل والمدرسة ، ومنهم من يعيش الضياع والحرمان العاطفي وحنان الابوة وتهتز عملية التنشئة الاجتماعية السليمة بفعل اختلال العلاقات الابوية داخل المنزل مما يترك اثرا على سلوك الاطفال سلبا مستقبلا.

> **الواقع المعاش يشير الى ارتفاع معدلات الطلاق يوما بعد يوم ويبقى السؤال حائرا وماذا عن الاطفال ؟ هل هم الخاسرون؟**

المنطق والعقل يقولان أن الطلاق قد يكون حلا ولكنه موقف اخلاقي في أساسه الاول ، ويجب الا يتخذه احد الابوين بناءا على موقف شخصي او لحظة غضب وانفعال ، فحسابات الزواج كمؤسسة اجتماعية معقدة جدا وتزداد نسبة التعقيد فيها عندما يكون هناك اولاد.

ويبقى السؤال مطروحا هل هناك حل لزواج مدمر غير الانفصال؟

والى متى يبقى الاطفال يدفعون ثمن خلافات لا شأن لهم بها ؟

فمن اجل اطفالنا وسعادتهم ومستقبلهم يجب التخلي عن الانانية المدمرة وكذلك الاحساس المفرط بالذات.

ابن الوطن

م/ سلمان زايد الحارثي

عندما تهب عواصف العزم والحزم، فليس لها سوى خير جنود الارض لتنفيذ مهام معقدة ودقيقة والتي تتطلب مهارات متنوعة. فمنها الصبر والجلادة والبنية الجسمية التي تشبه الجمل في صبره عن العطش والجوع، مثل الغضنفر انت يا ضرغام، لا تشرب من ماء ولغ فيه كلب، مقدام وسريع وتتميز بالدهاء.

إرادتك من حديد ورؤيتك ثاقبة سليم النية ولاتأخذك في الحق لوئمة لائم. انت ثعلب الصحراء ، ثابتا في الميدان بشجاعتك وكبريائك وجمالك في ذكائك الحاد. انت صيّاد صبور، تتحمّل الجوع والعناء، لك وقفة شامخة، وحدّة بصر قوية، وعينان جميلتان كالصقر الأصيل.

يقول الشاعر :

أنا غرامي يا ملا نقلة الطير
طير الحرار اللي مواكره عليا

ياخير جنود الارض، تعجز كلماتي في وصفكم وذكر محاسنك فأنتم عملة نادرة. حتى في جراحكم، تطيب بسرعه غريبة مثل خيول البدو، تطيب وتركض وتقطع المسافات الطويلة بعد ان تطيب جراحها.

ان تحملك المتاعب والمشاق يفوق كل وصف. دماؤكم غالية علينا ونرخص لها دمائنا يامن تدافعون عنا في كل وقت وتحت كل سماء. يامن اقسمت على كتابه الكريم ان تكون مخلصا لله مجاهدا في سبيله مطيعا ومدافعا عن وطنك.

الله اكبر، يعيش الملك ، يحيا الوطن. أيها الدرع الواقي ياخير جنود الارض هينئا لك الأجر والثواب. وتذكر قوله تعالى :(ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله). وقوله تعالى (ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا) صدق الله العظيم.

قلوبنا معكم في كل مكان وفي كل وقت جنودنا البواسل حماه الوطن في الداخل والخارج، حفظكم الله من كل مكروه.

تحية للقيادة
تحية للوطن
تحية للجندي السعودي
تحية لأهل وأقارب الجندي السعودي
تحية لشعبنا المتلاحم الأصيل.

طالب دكتوراه بريطانيا

نفير الأسرى وإضرابهم

لمى خاطر

من جديد؛ تعود سجون الاحتلال وما يجري فيها إلى صدارة المشهد الفلسطيني، ويعود معها إصرار الأسرى على رفع لواء الكرامة من داخل الزنازين، وتحدي إجراءات الاحتلال الأخيرة الرامية إلى فرض سياسات التضييق عليهم والعقاب الجماعي، وحملهم على العيش في ظروف سيئة وعلى التسليم بأن المحتل ما زال يملك اليد العليا وأن قوّته غير قابلة للهزيمة، لا سيّما بعد أن بات معروفاً أن نضالات الحركة الأسيرة على مرّ تاريخها كانت كفيلة بتحصيل كل الحقوق الإنسانية – ولو في حدّها الأدنى – من بين براثن السجان.

إجراءات التضييق الأخيرة التي ينتهجها الاحتلال بحق الأسرى تأتي إفرازاً لأزماته العديدة على صعيد هذه القضية، كإضرابات الأسرى داخل السجون – فردياً كانت أم جماعية – وضربة الانكسار التي تعرّض لها عقب عملية وفاء الأحرار التي تحرر بموجبها نحو ٢٠٣٠ أسيراً من سجون الاحتلال، ثم ما رشح من نتائج لحرب العصف المأكول على صعيد أسرى الاحتلال، وهو تطوّر يعني أن الاحتلال سيضطر عاجلاً أم آجلاً للخضوع لمقتضيات هذه الحالة ثم التفاوض للإفراج عن أسراه مقابل أسرى فلسطينيين، وهو يعني أن لاءات إسرائيلية جديدة سيتم كسرها وتجاوزها، وسيكون الاحتلال مجبراً على دفع أثمان أعلى من السابق إن تبيّن أن هناك مفاجآت على صعيد عدد وحالة أسراه .واليوم، يحاول الاحتلال الاستفراد بالأسرى لديه في السجون وفرض سياسة الأمر الواقع عليهم، وإرغامهم على الكفّ عن كل مظاهر الاضراب والعصيان داخل السجون، إضافة إلى محاولاته تصعيد العقوبات وسياسات التضييق عليهم بحيث تكون هذه القضايا المطلبية على طاولة تفاوض صفقة التبادل مع المقاومة في المستقبل، لكي تكون بديلاً عن مطالب أخرى تراها المقاومة أكثر أهمية.

> **اليوم، يحاول الاحتلال الاستفراد بالأسرى لديه في السجون وفرض سياسة الأمر الواقع عليهم، وإرغامهم على الكفّ عن كل مظاهر الاضراب والعصيان داخل السجون**

وحين يُشرع الأسرى لواء تمرّدهم من داخل السجون، فهذا يعني أنهم يرفضون التماشي مع إملاءات المحتل وسياساته الجديدة، وهو ما يتطلب من حركة الميدان أن تكون مساندة وجاهزة للتصعيد، بحيث يكون هناك صدى لصرخة الزنازين يتجلى في الميدان داخل فلسطين وفي الإعلام والمتابعات السياسية والحقوقية على صعيد خارج فلسطين.

لكن الميدان يحمل الضمانة الأهم لنصرة الأسرى في معركتهم الجديدة، والتي لن تكون الأخيرة، إذ بمقدار ما يُبديه من حمل للقضية وجعلها عنواناً للتصعيد مع الاحتلال، سيحسب الأخير حساب المآلات، خصوصاً مع اليقين بمدى حرصه على بقاء الميدان ساكناً ومشلول الإرادة.

لكن الخشية الآن هي من كونه –أي الاحتلال – قد اطمأن إلى أن حراك الميدان سيظل ضئيلاً ومعزولاً وغير قابل للتصعيد، وذلك بناء على تجارب سابقة، رغم أن الحراك الميداني الذي رافق الإضراب السابق عام ٢٠١٤ كان جيداً إلى حدّ ما، لكنه لم يصل مرحلة التهديد الواسع لأمن الاحتلال وحمله على دفع الثمن، باستثناء عملية أسر المستوطنين في الخليل، التي جاءت بعد تنكّر الاحتلال لمطالب الأسرى واستمرار الإضراب لنحو شهرين، وهو أطول إضراب جماعي في تاريخ الحركة الأسيرة.

الشارع الفلسطيني بات أمام اختبار جديد، تجاه قضيته ومسؤولياته الكبرى نحوها وعلى رأسها قضية الأسرى، مضافاً إليها قضية انتهاك الأقصى واعتداءات المستوطنين اليومية في مناطق الضفة الغربية، والأيام القادمة كفيلة بأن تفرز نتيجة هذا الاختبار، بجميع أبعاده.